

سماء المقال في علم الرجال

[185] أن قال: - وتقول أيضا: لا أحكم بكذا إلا بثبت، أي: بحجة (1). (والثقة): كما قال في القاموس: (الأثبات: الثقات، والدائم، المستقر، والتمثت في الأمور. (والعادل الأمامي الضابط): كما قال في المصباح: ثبت الشيء يثبت ثبوتا، دام واستقر، فهو ثابت. ثم قال: ورجل ثبت - ساكن الباء - تمثت في أموره، والأسم: ثبت بفتحين، ومنه قيل للحجة: ثبت، ورجل ثبت أيضا، بفتحين إذا كان عدلا اماميا ضابطا، فتأمل (2). ويظهر جملة مما ذكر، مما ذكره في المجمع (3). واختلف في المراد والمفاد على أقوال: الأول: أن المراد، أنه يحتج بحديثه ولا يدل على العدالة، كما جرى عليه الشهيد في الدراية، حيث إنه ذكر أن مفاده: (أنه يحتج بحديثه، وهو أعم من العدالة، لأنه يجمع ضعف الرواية، وإن كان من صفات الكمال، لظهور أنه قد يحتج بالرواية الضعيفة، إذا إنجرت بالخارج) (4).

(1) النهاية في غريب الحديث: 1 / 206

والصاح: 1 / 245 مادة: (ثبت). (2) القاموس المحيط: 1 / 150 والمصباح المنير: 1 / 110.

(3) مجمع البحرين: 2 / 196، مادة: ثبت. (4) الدراية: 76. (*)